وعليه بعد اثبات الموهبة.. اي بعد التأكد من التمايز بأنه بيضة صالحة وليست فاسدة.. يتعين على الجميع احاطة هذا المتمايز أو تلك برعاية والتفاف كمناخ صحي كيما يفقس تمايزه ويشرش لانتاج كادر لامع أو قائدة واعدة.. وما أحوج اليسار لمزيد من الكادرات والقيادات الجديدة والمجددة.

وكلنا يسمع عن الموهوبين الذين تتنقيهم الدولة الاشتراكية وتوليهم رعاية وتدريبا خاصة في الميدان الرياضي أو الثقافي أو الاكاديمي أو الفني.. الخ.. فمن هؤلاء يظهر أبرز الرياضيين الذي نراهم في الاولمبياد أو على شاشة التلفزيون أو كبار المخترعين والرسامين.. بل وان الاحتكارات الرأسمالية تغطي نفقات تعليم المتفوقين في الجامعات مقابل تعاقد بأن يعمل هؤلاء بعد تخرجهم في مؤسساتها الاقتصادية لغاية استثمار تمايزهم..

وبكلمة واحدة دعونا نستوعب التمايز وندعم الموهوبين في هذا الحقل او ذاك بدون تشجيع نشوء الاغترار والفردية لديهم بداهة.

خامس عشر: **الاختلاف**، فيما علينا تشجيع الموهبة ومنح الفرص للموهوبين والاذكياء علينا في ذات الوقت تفهم اختلاف الناس بعضهم عن بعض.. فهذا لديه بصيرة سياسية وذاك شاعر وآخر ميداني ورابعة زعيمة شعبية وخامس موجه اجتماعي وسادس إداري دقيق وسابع وثامن.. وهذا سريع التفكير وذاك بطيء وثالث متوسط.. ومناضل مزاجه عنيف وآخر هادىء الطباع وثالث متطرف ورابع حالم رومانسي وخامس يصغي بعمق وسادس مفوه ومتحدث لبق وسابع وثامن...

وشأن الفواكه أنواع والخضار أنواع والطبخات أنواع.. فالناس ليسوا نسخة كربونية كل واحد مماثل للاخر ومثلثات متساوية.. حتى انه في الحياة الواقعية لا يوجد تساوي مطلق وتطابق مطلق.

وتأسيسا لا خيار سوى بخلق التكامل بين الناس وذلك بوضع كل انسان في الخانة التي يمكن ان يخدم فيها أكثر من سواها.. بالاضافة الى تخليصه من ثغراته وعيوبه.. وتفكير مغلوط تماما اعتبار كل من يختلف معي في طباعه وخصاله انه على خطأ بينما انا على صواب.. والصحيح